

استكشاف المفاهيم الخاطئة عند طلبة قسم تعليم اللغة العربية في مادة بلاغة

"Four Tier Diagnostic Test" المعاني باستفادة أداة الاختبار على أساس

Lailatul Mathoriyah, Afif Kholisun Nashoih*, Rina Dian Rahmawati

Universitas KH. A. Wahab Hasbullah Jombang, Indonesia

Universitas KH. A. Wahab Hasbullah Jombang, Indonesia

Universitas KH. A. Wahab Hasbullah Jombang, Indonesia

*Corresponding E-mail: afifkholis@unwaha.ac.id

Abstract

Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi miskonsepsi mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab Universitas KH. A. Wahab Hasbullah Jombang terhadap materi Balaghah, khususnya dalam Ilmu Ma'ani, dengan menggunakan instrumen evaluasi multiple choice berbasis Four-Tier Diagnostic Test. Metode penelitian yang digunakan adalah deskriptif kuantitatif. Instrumen pengumpulan data yang digunakan adalah soal tes diagnostik empat tingkatan dengan jenis pilihan ganda yang berjumlah 25 soal bertingkat. analisis data dalam penelitian ini dilakukan dengan mengelompokkan hasil tes peserta didik ke dalam beberapa kategori, yaitu: miskonsepsi, paham konsep, tidak paham konsep, dan paham sebagian, kemudian diinterpretasikan dan dideskripsikan secara naratif. Hasil analisis menunjukkan bahwa tingkat pemahaman mahasiswa bervariasi, dengan persentase siswa yang mengalami miskonsepsi berkisar antara 6,67% hingga 33,33% pada setiap soal. Soal 1, Soal 6, dan Soal 23 mencatat miskonsepsi tertinggi (33,33%), sementara Soal 11, Soal 18, dan Soal 12 menunjukkan miskonsepsi terendah (6,67% hingga 10%). Secara keseluruhan, rata-rata tingkat miskonsepsi dari seluruh soal adalah 18,26%, sedangkan 30,8% tidak paham konsep. Hal tersebut mengindikasikan bahwa hampir separu dari jumlah keseluruhan mahasiswa memiliki pemahaman yang keliru terkait konsep-konsep tertentu dalam Balaghah. Temuan ini menunjukkan bahwa miskonsepsi masih cukup signifikan, terutama pada soal-soal yang menguji konsep-konsep kompleks dan abstrak. Hasil penelitian ini merekomendasikan adanya intervensi pembelajaran berbasis pemahaman konseptual dan remedial untuk memperbaiki miskonsepsi yang terjadi. Selain itu, perlu diterapkan metode pembelajaran yang lebih interaktif dan berpusat pada siswa guna meningkatkan pemahaman yang mendalam terhadap materi Balaghah.

Keywords: Miskonsepsi, evaluasi, four tier diagnostic test, Balaghah

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على المفاهيم الخاطئة لدى طلاب تعليم اللغة العربية في جامعة كياهي الحاج عبد الوهاب حسب الله جومبانج في مواد البلاغة، وخاصة في العلوم المعاني، باستخدام أداة تقييم على أساس الاختبار التشخيصي المكون من أربعة مستويات. طريقة البحث المستخدمة هي الوصفية الكمية. أما أداة جمع البيانات المستخدمة فهي اختبار تشخيصي من أربعة مستويات مع أنواع الاختيار من متعدد، ويبلغ مجموعها ٢٥ سؤالاً متدرجاً. تم تحليل البيانات في هذا البحث من خلال تجميع نتائج اختبارات الطلاب إلى عدة فئات، وهي: المفاهيم الخاطئة، وفهم المفهوم، وعدم فهم المفهوم، والفهم الجزئي، ثم تفسيرها ووصفها سرداً. وأظهرت نتائج التحليل أن مستوى فهم الطلاب يختلف، حيث تتراوح نسبة الطلاب الذين يعانون من مفاهيم خاطئة من ٦,٦٧% إلى ٣٣,٣٣% في كل سؤال.

وسجل السؤال ١ والسؤال ٦ والسؤال ٢٣ أعلى المفاهيم الخاطئة (٣٣,٣٣٪)، بينما أظهر السؤال ١١ والسؤال ١٨ والسؤال ١٢ أقل المفاهيم الخاطئة (٦,٦٧٪ إلى ١٠٪). وبشكل عام، بلغ متوسط مستوى الفهم الخاطئ لجميع الأسئلة ١٨,٢٦٪، في حين أن ٣٠,٨٪ لم يفهموا المفهوم. وهذا يدل على أن ما يقرب من نصف العدد الإجمالي للطلاب لديهم فهم خاطئ وسوء الفهم لبعض المفاهيم في البلاغة. تظهر هذه النتائج أن المفاهيم الخاطئة لا تزال كبيرة جدًا، خاصة في الأسئلة التي تختبر المفاهيم المعقدة والمجردة. وتوصي نتائج هذا البحث بوجود تدخلات تعليمية مبنية على الفهم المفاهيمي وعلاجها لتصحيح المفاهيم الخاطئة التي تحدث. إضافة إلى ذلك، فمن الضروري تطبيق أساليب تعليمية أكثر تفاعلية وتمحور حول الطالب لزيادة الفهم المتعمق لمادة البلاغة.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم الخاطئة، أداة التقييم، الاختبار التشخيصي على أربعة مستويات، البلاغة

المقدمة

البلاغة فرع من فروع المعرفة باللغة العربية التي تدرس أسلوب اللغة وتحسينها والترتيب الفعال للكلمات لتوصيل التعبيرات بطريقة أكثر دقة وإقناعًا. ويعد إتقان البلاغة كفاءة مهمة لطلاب قسم تعليم اللغة العربية، لأن القدرة على فهم البلاغة الجيدة ستلعب دورًا مهمًا في المهارات اللغوية الشاملة (Nuryani dkk. 2023:20). ولكن في تعلم البلاغة، غالبًا ما يواجه الطلاب صعوبة في فهم المفاهيم الأساسية والسياقية.

البلاغة، باعتبارها فرعًا من فروع علوم اللغة العربية، تركز على فن اللغة وجمالها، وخاصة من حيث استخدام أسلوب اللغة التي تتناسب مع السياق أو مقتضى الحال (Huda 2011:21; Nurbayan t.t.:141; Shabriyah dan Nuruddin t.t.:72; Umbar dan Abdillah 2019). وهو علم لا يقيم الصحة النحوية فحسب، بل يشمل جوانب جمال المعنى ودقة اللغة المستخدمة لتوصيل تعبيرات واضحة وقوية ومناسبة حسب الموقف (Bambang dan Anas 2017:195). أحد التحديات الرئيسية التي يواجهها الطلاب هي الطبيعة المجردة والفلسفية للبلاغة، حيث يجب عليهم فهم الفروق العاطفية التي يريد المتحدث أو الكاتب نقلها (Muttaqin 2017:49). يتطلب فهم هذا البعد حساسية للغة والقدرة على تحليل الرسائل المخفية المنقولة من خلال التقنيات البلاغية المختلفة.

بالإضافة إلى ذلك، كثيرا ما يعتمد فهم البلاغة اعتمادًا كبيرًا على السياق الثقافي والاجتماعي والتاريخي العربي القديم. العديد من الأمثلة في مادة البلاغة مأخوذة من النصوص المقدسة مثل القرآن والحديث، وكذلك الأدب العربي القديم الذي له خلفية ثقافية وتاريخية تختلف كثيرًا عن حياة طلاب اليوم (Hafidz 2018:132). تصبح في كثير من الأحيان صعوبة ربط هذه السياقات بالواقع الحديث عائقًا أمام الطلاب في فهم مادة البلاغة بعمق

(Mahmudah, Murtadho, dan Mahliatussikah 2018). ليس هذا فحسب، بل إن تنوع أنماط اللغة الموجودة في البلاغة يزيد من تعقيد المواد التي يجب على الطلاب فهمها. كل نمط لغة له قواعد وطرق مختلفة لاستخدامه، والأخطاء في فهمها أو تطبيقها يمكن أن تسبب سوء فهم للمعنى الذي يتم نقله.

ويشكل ثراء اللغة العربية وتعقيدها في حد ذاتها تحديًا إضافيًا في تعليم البلاغة. من المعروف أن اللغة العربية تمتلك مفردات وتركيبية جمل واسعة جدًا قادرة على نقل المعنى العميق (Nuha 2021). غالبًا ما يشعر الطلاب الذين ليسوا على دراية بهذا العمق الدلالي بالإرهاق عندما يتعين عليهم تحليل نص البلاغة. بالإضافة إلى ذلك، هناك فجوة بين الفهم النظري لدى الطلاب وقدرتهم على تطبيق هذه النظريات في تحليل النصوص الأصيلة. ومن الممكن أن معظمهم يفهمون علوم البلاغة على الورق، ولكنهم يجدون صعوبة في التعرف على تطبيقه في الأعمال الأدبية الفعلية.

ويتجلى هذا التعقيد بشكل أكثر وضوحًا من خلال التعبير الذي ينص على أنه لكي يفهم الطلاب البلاغة حقًا، يجب أن يكون لديهم أساس قوي في علوم اللغة العربية الأخرى مثل النحو والشرف (Sokip dkk. 2023:144). وبدون أساس متين في هذه العلوم، فليس من المستحيل أن يكون فهم الطلاب في البلاغة غير كامل. كل هذه الصعوبات تجعلهم يصيبون مفاهيم خاطئة حول المواد الأساسية للبلاغة، مما يعيق في النهاية قدرتهم على تحليل وإنتاج نصوص جميلة وبليلة. ولذلك، هناك حاجة إلى أدوات التقييم المناسبة لتحديد المفاهيم الخاطئة وتحليلها لدى الطلاب بدقة حتى يمكن توفير حلول تعليمية أكثر فعالية ومتعمقة (Tomasouw dan Marantika 2023:10).

لحل هذه المشكلة، من المهم أن نحدد بوضوح أين تكمن المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب. إحدى طرق التقييم التي تعتبر فعالة في تحديد المفاهيم الخاطئة هي اختبار التشخيص ذو المستويات الأربعة أو ما يسمى بـ *four tier diagnostic test*. هذه أداة التقييم تعمل كأداة تشخيصية معرفية قوية لأنها لا تقيس فهم المفهوم فحسب، بل تقيّم أيضًا معايير الطلاب ومواصفاتهم وأساليهم في التعلم، ومدى قدرتهم على التحليل واستخلاص النتائج وتطبيق المفاهيم في سياقات جديدة (Boori dkk. 2024:18; Mohammadkarimi 2022:40). يمكن لهذه الأداة التمييز بين الطلاب الذين لديهم فهم جزئي أو مفاهيم خاطئة أو حتى لا يفهمون

المفهوم على الإطلاق. بالإضافة إلى ذلك، من خلال تقييم ثقة الطلاب، يمكن لهذه الأداة مساعدة المعلمين على التمييز بين الطلاب الذين يعانون من مشاكل معرفية حقيقية والطلاب الذين يعانون من صعوبات ما وراء المعرفية (Shahmirzadi 2023:2)، على سبيل المثال، عدم ثقة الطلبة عند إجابة الأسئلة على الرغم من أنهم يفهمون المفاهيم.

ويختلف الاختبار التشخيصي ذو المستويات الأربعة عن اختبارات التقييم العادية، ويوفر أربع طبقات متعمقة لتقييم فهم الطلاب (Istiyono dkk. 2023:372). اختبر الطبقة الأولى المعرفة الأساسية للطلاب من خلال اختيارات الإجابة، وتقيس الطبقة الثانية ثقة الطلاب في إجاباتهم، وتساءل الطبقة الثالثة عن الأسباب الكامنة وراء الإجابات، وتقيس الطبقة الرابعة مستوى الثقة في الأسباب المقدمة (Hidayah, Priatmoko, dan Wardani 2022:87; Nasyidiah, Siahaan, dan Sasmita 2020:33; Rahayu 2021:19). باستخدام هذا المدخل، ليست أداة التقييم هذه تساعد فقط في الكشف عن الإجابات الصحيحة أو الخاطئة، بل توفر أيضاً رؤية أكثر تفصيلاً حول كيفية وسبب حدوث المفاهيم الخاطئة (Rawh, Samsudin, dan Nugraha 2020:84–85).

في سياق تعليم البلاغة، فإن استخدام الاختبار التشخيصي ذو المستويات الأربعة لديه إمكانات كبيرة للكشف عن مفاهيم خاطئة محددة حول مواد البلاغة التي يصعب على الطلاب فهمها. من خلال هذه الأداة، يمكن للمعلمين بسهولة تحديد مجالات المفاهيم التي لا تزال مربكة للطلاب، بحيث يمكن استخدامها كأساس لتحسين أساليب التدريس (Zaenudin 2021:4). وأكثر من ذلك، يمكن لنتائج هذا الاختبار أن تساعد المعلمين على تصميم استراتيجيات التعلم الأكثر ملاءمة لاحتياجات الطلاب، وكذلك التأكد من أن لديهم الفهم الصحيح للمادة التي يتم تدريسها (Javidanmehr dan Sarab 2017:74).

يعد هذا البحث استمراراً لأبحاث سابقة ركزت على تطوير أداة تقييم تعتمد على الاختبار التشخيصي رباعي المستويات في مادة البلاغة. أجريت الأبحاث السابقة باستخدام طريقة البحث والتطوير (RnD)، حيث تم اتخاذ خطوات منهجية لتصميم وتطوير أداة فعالة في تحديد فهم الطلاب والمفاهيم الخاطئة لمواد البلاغة. وفي الوقت نفسه، يركز هذا البحث على تحليل المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب في مادة البلاغة بناءً على البيانات المأخوذة من نتائج تطبيق أدوات التقييم التي تم تنفيذها سابقاً. وعبر تحديد المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب

وتحليلها، من المرجو أن يتم إيجاد حلول أكثر ملاءمة في عملية التعليم، حتى يمكن في النهاية أن تزيد من فهم الطلاب لعلوم البلاغة.

منهجية البحث

لقد استخدم الباحثون في هذا البحث المنهج الوصفي الكمي. يهدف الأسلوب الوصفي إلى وصف البيانات التي تم جمعها وفقاً للظروف القائمة، دون قصد التعميم الكلي. يسمح هذا المنهج للباحثين بتحليل البيانات التي تم الحصول عليها بشكل موضوعي وشامل بناءً على الحقائق في هذا المجال. يتم استخدام المنهج الكمي للبحث في مجموعات سكانية أو عينات معينة، مع جمع البيانات في شكل أرقام تتم معالجتها إحصائياً (Sugiyono 2017). وفي هذا البحث يهدف المنهج الوصفي الكمي إلى الفهم والتعرف بشكل متعمق على المفاهيم الخاطئة التي يعاني منها طلاب اللغة العربية في مقرر البلاغة.

كانت تقنية جمع البيانات المستخدمة هي اختبار تشخيصي من أربعة مستويات مع اختيارات متعددة وأسباب مغلقة. أداة جمع البيانات هي اختبار تشخيصي مكون من ٢٥ سؤالاً من أربعة مستويات، والذي يتم تقديمه بشكل تقليدي. ينصب التركيز الرئيس لهذه الأداة على مادة علوم المعاني في البلاغة، والتي تهدف إلى استكشاف مستوى فهم الطلاب وتحديد المفاهيم الخاطئة المحتملة التي تحدث لهم في تعلم البلاغة.

تم تنفيذ تقنية تحليل البيانات في هذا البحث من خلال تجميع نتائج اختبارات الطلاب إلى عدة فئات، وهي: المفاهيم الخاطئة، وفهم المفهوم، وعدم فهم المفهوم، والفهم الجزئي. وبعد ذلك يتم حساب نسبة الطلاب في كل فئة باستخدام الصيغة المناسبة. والخطوة التالية هي تحديد عناصر الأسئلة والفصول الفرعية التي تعتبر مصدر المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب، وعدم فهم المفاهيم، والفهم الجزئي واستيعاب المفاهيم. وبناءً على هذه النتائج، سيتم تجميع البيانات بشكل أكبر وفقاً لنسبة الطلاب في كل فئة تصور. وبهذه الطريقة، يمكن أن يوفر التحليل صورة أوضح للمجالات التي تحدث فيها مفاهيم خاطئة أو عدم فهم، وكذلك مدى فهم الطلاب للمفاهيم الموجودة في المادة التي يتم اختبارها.

النتيجة والمناقشة

ويعد هذا البحث استمرارًا للبحث التطويري التي تم إجراؤها من قبل. في المرحلة الأولى، قام الباحثون بتحليل الاحتياجات وإعداد أداة تقييم تعتمد على اختبار تشخيصي ذي مستويات أربع للتعرف على فهم الطلاب والمفاهيم الخاطئة حول مادة البلاغة. وليست هذه الأداة مطورة لتقييم الجوانب المعرفية لدى الطلاب فقط، ولكن أيضًا المعتقدات والأسباب الكامنة وراء إجاباتهم، وبالتالي الكشف عن المفاهيم الخاطئة الخفية والمعقدة.

يهدف هذا البحث إلى التعرف والاستكشاف على المفاهيم الخاطئة التي يعاني منها طلاب اللغة العربية في تعليم البلاغة، خاصة في علم المعاني، من خلال أداة تقييم تعتمد على الاختبار التشخيصي ذي المستويات الأربعة. تتكون هذه الأداة من أربعة مستويات للتقييم تشمل (١) الأسئلة المعرفية، (٢) الثقة في الإجابة، (٣) الأسباب الكامنة وراء الإجابة، و(٤) الثقة في السبب (Diani dkk. 2019:2). شمل هذا البحث عددًا من الطلاب الذين كانوا يأخذون مقررات البلاغة، وأظهرت النتائج التي تم الحصول عليها من تحليل البيانات أن هناك أنواعًا مختلفة من المفاهيم الخاطئة التي تم تحديدها في عدة مفاهيم أساسية في البلاغة.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن مستوى ثقة الطلاب في الإجابات التي يقدمونها لا يسير في كثير من الأحيان مع حقيقة الإجابة. وكان هناك عدد من الطلاب الذين أبدوا ثقة عالية في الإجابات الخاطئة، مما يدل على أن المفاهيم الخاطئة التي تعرضوا لها كانت عميقة جدًا وليس من السهل إدراكها. ومن ناحية أخرى، كان هناك أيضًا طلاب أجابوا بشكل صحيح ولكنهم لم يكونوا متأكدين من الأسباب أو المفاهيم التي تكمن وراء إجاباتهم، مما يشير إلى عدم اليقين في فهم البلاغة. ويمكن ملاحظة ذلك في العديد من الحالات التي يقدم فيها الطلاب إجابات صحيحة معرفيًا، لكنهم غير قادرين على شرح الأسباب بثقة كافية. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نتائج البحث في الجدول التالي.

الجدول ١. نتائج الاختبار لمادة علم المعاني

رقم السؤال	المعيار	عدد الطلبة	النسبة المئوية
------------	---------	------------	----------------

٪٢٦,٦٧	٨	فهم المفاهيم	١
٪١٦,٦٧	٥	فهم بعض المفاهيم	
٪٢٣,٣٣	٧	عدم فهم المفاهيم	
٪٣٣,٣٣	١٠	المفاهيم الخاطئة	
٪١٣,٣٣	٤	فهم المفاهيم	٢
٪٢٦,٦٧	٨	فهم بعض المفاهيم	
٪٤٠	١٢	عدم فهم المفاهيم	
٪٢٠	٦	المفاهيم الخاطئة	
٪١٠	٣	فهم المفاهيم	٣
٪٢٦,٦٧	٨	فهم بعض المفاهيم	
٪٤٣,٣٣	١٣	عدم فهم المفاهيم	
٪٢٠	٦	المفاهيم الخاطئة	
٪٢٠	٦	فهم المفاهيم	٤
٪٤٠	١٢	فهم بعض المفاهيم	
٪٢٣,٣٣	٧	عدم فهم المفاهيم	
٪١٦,٦٧	٥	المفاهيم الخاطئة	
٪١٠	٣	فهم المفاهيم	٥
٪٢٠	٦	فهم بعض المفاهيم	
٪٤٦,٦٧	١٤	عدم فهم المفاهيم	
٪٢٣,٣٣	٧	المفاهيم الخاطئة	
٪٢٣,٣٣	٧	فهم المفاهيم	٦
٪٢٣,٣٣	٧	فهم بعض المفاهيم	
٪٢٠	٦	عدم فهم المفاهيم	
٪٣٣,٣٣	١٠	المفاهيم الخاطئة	
٪١٦,٦٧	٥	فهم المفاهيم	٧

140 | Lailatul Mathoriyah ,Afif Kholisun Nashoih & Rina Dian Rahmawati :

استكشاف المفاهيم الخاطئة عند طلبة قسم تعليم اللغة العربية في مادة بلاغة المعاني باستخدام أداة الاختبار على أساس " Four Tier "

"Diagnostic Test

%٢٣,٣٣	٧	فهم بعض المفاهيم	
%٣٣,٣٣	١٠	عدم فهم المفاهيم	
%٢٦,٦٧	٨	المفاهيم الخاطئة	
%١٦,٦٧	٥	فهم المفاهيم	٨
%٥٣,٣٣	١٠	فهم بعض المفاهيم	
%٢٦,٦٧	٨	عدم فهم المفاهيم	
%٢٣,٣٣	٧	المفاهيم الخاطئة	
%٢٠	٦	فهم المفاهيم	٩
%٣٣,٣٣	١٠	فهم بعض المفاهيم	
%٢٦,٦٧	٨	عدم فهم المفاهيم	
%٢٠	٦	المفاهيم الخاطئة	
%٢٠	٦	فهم المفاهيم	١٠
%٤٠	١٢	فهم بعض المفاهيم	
%٢٦,٦٧	٨	عدم فهم المفاهيم	
%١٣,٣٣	٤	المفاهيم الخاطئة	
%٢٦,٦٧	٨	فهم المفاهيم	١١
%٤٠	١٢	فهم بعض المفاهيم	
%٢٦,٦٧	٨	عدم فهم المفاهيم	
%٦,٦٧	٢	المفاهيم الخاطئة	
%٢٣,٣٣	٧	فهم المفاهيم	١٢
%٤٠	١٢	فهم بعض المفاهيم	
%٢٦,٦٧	٨	عدم فهم المفاهيم	
%١٠	٣	المفاهيم الخاطئة	
%١٦,٦٧	٥	فهم المفاهيم	١٣
%٣٠	٩	فهم بعض المفاهيم	

141 | Lailatul Mathoriyah ,Afif Kholisun Nashoih & Rina Dian Rahmawati :

استكشاف المفاهيم الخاطئة عند طلبة قسم تعليم اللغة العربية في مادة بلاغة المعاني باستخدام أداة الاختبار على أساس " Four Tier "

"Diagnostic Test

%٤٠	١٢	عدم فهم المفاهيم	
%١٣,٣٣	٤	المفاهيم الخاطئة	
%٢٠	٦	فهم المفاهيم	١٤
%٢٦,٦٧	٨	فهم بعض المفاهيم	
%٤٣,٣٣	١٣	عدم فهم المفاهيم	
%١٠	٣	المفاهيم الخاطئة	
%١٦,٦٧	٥	فهم المفاهيم	١٥
%٣٣,٣٣	١٠	فهم بعض المفاهيم	
%٣٣,٣٣	١٠	عدم فهم المفاهيم	
%١٦,٦٧	٥	المفاهيم الخاطئة	
%٢٣,٣٣	٧	فهم المفاهيم	١٦
%٣٣,٣٣	١٠	فهم بعض المفاهيم	
%٣٣,٣٣	١٠	عدم فهم المفاهيم	
%١٠	٣	المفاهيم الخاطئة	
%١٣,٣٣	٤	فهم المفاهيم	١٧
%٣٣,٣٣	١٠	فهم بعض المفاهيم	
%٤٣,٣٣	١٣	عدم فهم المفاهيم	
%١٠	٣	المفاهيم الخاطئة	
%٢٣,٣٣	٧	فهم المفاهيم	١٨
%٤٠	١٢	فهم بعض المفاهيم	
%٣٠	٩	عدم فهم المفاهيم	
%٦,٦٧	٢	المفاهيم الخاطئة	
%١٣,٣٣	٤	فهم المفاهيم	١٩
%٣٠	٩	فهم بعض المفاهيم	
%٤٣,٣٣	١٢	عدم فهم المفاهيم	

142 | Lailatul Mathoriyah ,Afif Kholisun Nashoih & Rina Dian Rahmawati :

استكشاف المفاهيم الخاطئة عند طلبة قسم تعليم اللغة العربية في مادة بلاغة المعاني باستخدام أداة الاختبار على أساس " Four Tier "

"Diagnostic Test

%١٦,٦٧	٥	المفاهيم الخاطئة	
%٢٠	٦	فهم المفاهيم	٢٠
%٢٦,٦٧	٨	فهم بعض المفاهيم	
%٣٣,٣٣	١٠	عدم فهم المفاهيم	
%٢٠	٦	المفاهيم الخاطئة	
%٢٠	٦	فهم المفاهيم	٢١
%٤٠	١٢	فهم بعض المفاهيم	
%٢٠	٦	عدم فهم المفاهيم	
%٢٠	٦	المفاهيم الخاطئة	
%٤٠	١٢	فهم المفاهيم	٢٢
%٣٣,٣٣	١٠	فهم بعض المفاهيم	
%١٠	٣	عدم فهم المفاهيم	
%١٦,٦٧	٥	المفاهيم الخاطئة	
%٢٦,٦٧	٨	فهم المفاهيم	٢٣
%٦,٦٧	٢	فهم بعض المفاهيم	
%٣٣,٣٣	١٠	عدم فهم المفاهيم	
%٣٣,٣٣	١٠	المفاهيم الخاطئة	
%٢٦,٦٧	٨	فهم المفاهيم	٢٤
%٣٣,٣٣	١٠	فهم بعض المفاهيم	
%٢٠	٦	عدم فهم المفاهيم	
%٢٠	٦	المفاهيم الخاطئة	
%٣٣,٣٣	١٠	فهم المفاهيم	٢٥
%٢٣,٣٣	٧	فهم بعض المفاهيم	
%٢٦,٦٧	٨	عدم فهم المفاهيم	
٢٦,٦٧٥	٥	المفاهيم الخاطئة	

143 | Lailatul Mathoriyah ,Afif Kholisun Nashoih & Rina Dian Rahmawati :

استكشاف المفاهيم الخاطئة عند طلبة قسم تعليم اللغة العربية في مادة بلاغة المعاني باستخدام أداة الاختبار على أساس " Four Tier "

"Diagnostic Test

وبناء على نتائج تحليل البيانات أعلاه، يتبين أنه من بين الأسئلة الـ ٢٥ التي طرحت على الطلاب، ظهرت مفاهيم خاطئة بطرق مختلفة بنسب تتراوح بين ٦,٦٧٪ إلى ٣٣,٣٣٪. توفر هذه البيانات صورة متعمقة بأن العديد من المفاهيم في البلاغة ليست مفهومة بشكل كامل من قبل الطلاب، وعلاوة على ذلك، فإن العديد منهم لديهم فهم خاطئ أو تفسيرات خاطئة. وهذا الشرط ليس مجرد مسألة "عدم فهم"، بل يعكس خطأ عميقاً في فهم وربط المفاهيم الأساسية في البلاغة.

وسجلت أعلى المفاهيم الخاطئة في السؤال ١ والسؤال ٦ والسؤال ٢٣، حيث واجهه ٣٣,٣٣٪ من الطلاب أخطاء في الفهم. وهذا يدل على أن المفاهيم التي تم اختبارها في هذه العناصر معقدة وقد يصعب على الطلاب الوصول إليها. من المحتمل أن تتضمن هذه المفاهيم عناصر أساسية في علم المعاني مثل كلام الخبر والإنشاء والقصر بالإضافة إلى الاختلافات التي تتطلب مهارات تفسيرية وتحليلية متعمقة. يمكن أن تحدث صعوبة في فهم هذه المفاهيم إذا كان أسلوب التدريس المستخدم مجرداً جداً أو لا يقدم أمثلة ملموسة وسياقية.

وفي أسئلة أخرى، مثل السؤال ٢، والسؤال ٥، والسؤال ٧، لا يزال مستوى الفهم الخاطئ مرتفعاً جداً، أي ما بين ٢٠٪ و ٢٦,٦٧٪. وهذا يدل على أن العديد من الطلاب يواجهون صعوبة في الفهم الدقيق للفرق بين كلام الخبر والإنشاء، والقصر، والإيجاز والاطناب والمساواة، أو تطبيق مفاهيم البلاغة في سياقات لغوية معينة. قد يتمكن الطلاب من التعرف على المصطلحات المستخدمة في السؤال ولكنهم يرتكبون أخطاء عند ربطها بالسياق الذي يتم استخدامها فيه. ويشير هذا إلى أنه على الرغم من حصولهم على بعض الفهم، إلا أن المعرفة ليست قوية بما يكفي لتجنب المفاهيم الخاطئة.

ومن ناحية أخرى، تظهر عدة أسئلة مستوى منخفض من المفاهيم الخاطئة، على سبيل المثال السؤال ١٠ والسؤال ١٢ والسؤال ١٨، حيث تتراوح نسبة المفاهيم الخاطئة من ٦,٦٧٪ إلى ١٣,٣٣٪. تشير هذه النتائج إلى أن المواد الموجودة في هذه الأسئلة أسهل في الفهم أو أقرب إلى خبرات التعلم لدى الطلاب. قد تظهر هذه المفاهيم في كثير من الأحيان في سياقات التعلم اليومية أو تكون مألوفة أكثر من المراجع الموجودة لديهم بالفعل. ويمكن أن يكون هذا أيضاً مؤشراً على أن طرق تدريس هذه المفاهيم فعالة، سواء من حيث التقديم أو المواد المستخدمة.

وبشكل عام فإن الأنماط التي تظهر من البيانات تشير إلى وجود علاقة وثيقة بين الفهم الجزئي وظهور المفاهيم الخاطئة. في بعض الأسئلة، مثل السؤال ٨ والسؤال ٢١، لا يفهم الكثير من الطلاب سوى جزء من المفهوم، وتصل نسبة الفهم الجزئي إلى ٤٠٪ أو أكثر. هذا الفهم غير المكتمل يجعل الطلاب عرضة للمفاهيم الخاطئة لأنهم لا يتقنون سوى بعض المعلومات المطلوبة، لكنهم يفشلون في ربطها بشكل كامل. وهذا يعزز أهمية استراتيجيات التعلم التي تؤكد على إتقان أكثر شمولاً للمفاهيم.

من هذه النتائج أيضاً يبد لنا بوضوح أن تعقيد مادة البلاغة يلعب دوراً كبيراً في حدوث المفاهيم الخاطئة. بعض المفاهيم، وخاصة تلك المجردة أو الغنية بالمعنى مثل الإيجاز والإطناب والمسواة، يصعب فهمها دون اتباع أسلوب التدريس التكراري المبني على أمثلة حقيقية. يتطلب هذا النوع من المواد أكثر من مجرد تفسير نظري. وهذا يعني أنه يجب دعوة الطلاب للمشاركة بنشاط في التمارين السياقية والتطبيقات العملية حتى ينضح فهمهم.

ومن خلال هذه النتائج يتضح أنه من الضروري تقييم طرق التدريس المستخدمة في تعليم البلاغة وتعلمها. ويبدو أن الأساليب التقليدية التي تعتمد فقط على المحاضرات والأمثلة المحدودة أقل فعالية في مساعدة الطلاب على فهم المفاهيم البلاغية المعقدة. ومن ناحية أخرى، فإن استخدام أساليب أكثر تفاعلية، مثل المناقشات الجماعية أو دراسات الحالة أو المحاكاة، يمكن أن يوفر فرصاً أكبر للطلاب لتعميق الفهم وتقليل المفاهيم الخاطئة.

وبشكل عام، فإن المفاهيم الخاطئة الموجودة في هذه البيانات توفر صورة مهمة عن التحديات التي يواجهها الطلاب في فهم البلاغة. إذا لم تتم معالجتها على الفور، فمن الممكن أن تعيق هذه المفاهيم الخاطئة قدرتهم على تطبيق هذه المفاهيم في سياقات لغوية أخرى مختلفة. ولذلك، فإن الجهود المبذولة لزيادة فهم الطلاب من خلال تحسين أساليب التعلم، واستخدام وسائل الإعلام المبتكرة، وتقديم التغذية الراجعة الفعالة أمر ضروري للغاية. ومن المؤمل أنه بهذه الخطوات يمكن التقليل من المفاهيم الخاطئة ويصبح فهم الطلاب للبلاغة أكثر شمولاً وصلابة.

وتؤكد نتائج هذا البحث أن المفاهيم الخاطئة في تعليم البلاغة لا تزال مرتفعة إلى حد كبير بين طلاب اللغة العربية. وهذا يوضح الحاجة إلى التقييم واتباع نهج أكثر شمولاً في تدريس مادة البلاغة حتى يتمكن الطلاب من فهم المفاهيم بشكل صحيح. نجح الاختبار التشخيصي ذو

المستويات الأربعة في تحديد المفاهيم الخاطئة بعمق ودقة، وخاصة المفاهيم التي تتضمن تحليل المعنى، والتي غالبًا ما يصعب على الطلاب فهمها.

يُظهر المستوى العالي من الثقة في الإجابات الخاطئة أن الطلاب لديهم فهم قوي للمفهوم الخاطئ. وهذا يعني أن هناك حاجة إلى تدخلات تعليمية أكثر استهدافًا لتصحيح هذه المفاهيم الخاطئة. إن استخدام أساليب تعليمية أكثر تفاعلية وقائمة على التكنولوجيا، مثل المحاكاة الرقمية أو تحليل النص المتعمق، يمكن أن يساعد الطلاب على فهم أفضل لكيفية تطبيق مفاهيم البلاغة في سياقات مختلفة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام المفاهيم الخاطئة التي تم تحديدها في هذا البحث كمرجع للمحاضرين الذين يقومون بتدريس مقررات البلاغة لضبط أساليب تدريسهم، مع التركيز على تعزيز المفاهيم التي غالبًا ما يساء فهمها. على سبيل المثال، استخدام الأمثلة الأكثر صلة بسياق الطلاب المعاصرين يمكن أن يساعدهم على فهم مفاهيم الإيجاز أو الإطناب أو المساواة مثلًا بسهولة أكبر. فإن تنفيذ التقييمات بناءً على الاختبار التشخيصي ذو المستويات الأربعة بشكل منتظم يمكن أن يوفر تعليقات أفضل حول تطور فهم الطلاب.

كما يقدم هذا البحث مساهمة كبيرة في تطوير أدوات التقييم القائمة على التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، وخاصة البلاغة. ومن خلال استخدام الأدوات القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يمكن إجراء التقييمات بشكل أكثر كفاءة وتوفير صورة أكثر دقة لفهم الطلاب. في نهاية المطاف، يمكن لنتائج هذا البحث أن تلعب دورًا في تحسين جودة تدريس البلاغة في التعليم العالي، فضلًا عن تشجيع استخدام أساليب التقييم المبتكرة التي تكون أكثر فعالية في تحديد المفاهيم الخاطئة والتغلب عليها.

الخلاصة

وبناء على تحليل البيانات التي تم تنفيذها، يمكن الاستنتاج أن فهم الطلاب لمفاهيم البلاغة لا يزال أقل من المستوى الأمثل، مع وجود مستوى كبير من سوء الفهم والمفاهيم الخاطئة. أظهرت معظم الأسئلة أخطاء في التفسير، مما يدل على أن الطلاب لم يواجهوا صعوبة في فهم المفاهيم الأساسية فحسب، بل واجهوا أيضًا أخطاء في تطبيق هذه المفاهيم بشكل صحيح. وذلك بناءً على مستوى سوء الفهم الذي يتراوح بين ٦,٦٧٪ إلى ٣٣,٣٣٪ على

فقرات الأسئلة المختلفة. يوضح هذا الشكل الحاجة إلى اهتمام خاص في توصيل المواد بشكل أكثر فعالية وعمقًا.

وتشمل العوامل التي تسبب المفاهيم الخاطئة تعقيد المادة، والطبيعة المجردة لبعض مفاهيم البلاغة، وطرق التدريس التي لا تزال تقليدية. قد يفهم بعض الطلاب بعض المفاهيم ولكنهم يفشلون في رؤية العلاقة بين الجوانب الأوسع، مما يسبب عدم اكتمال الفهم ويؤدي إلى أخطاء في التفسير.

إن هذه النتائج تؤكد على أهمية استخدام طرق تدريس أكثر ابتكارًا وتفاعلية، مثل تطبيق التكنولوجيا القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل التعلم المرئي، لتسهيل الفهم الأفضل. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى التغذية الراجعة المستمرة من خلال التقييمات التكوينية لتحديد وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب قبل الانتقال إلى مراحل أعلى من التعلم. إن هذا الجهد التحسيني مهم جدًا حتى لا تتطور المفاهيم الخاطئة إلى أخطاء أعمق في الفهم وتؤثر على تعلم اللغة العربية ككل، خاصة في جوانب البلاغة وتحليل اللغة التي يتم تدريسها في مقرر البلاغة.

الشكر والتقدير

إن هذا البحث لم يكن ممكنًا لولا الدعم من جميع الأطراف الذين ساعدوا الباحثين في إنهاء هذه الدراسة. ولذلك، يقصد الباحثون أن يقدموا شكرهم الجزيل وامتنانهم العظيم لوزارة التعليم والثقافة والبحث والتكنولوجيا (Kementerian Pendidikan, Kebudayaan, Riset, dan Teknologi) التي قد منحت المنح البحثية والدعم المالي لتنفيذ هذا البحث. إن هذه المساعدة المالية مهمة جدًا في دعم عملية البحث، بدءًا من مرحلة التخطيط وحتى إعداد التقرير النهائي.

زيادة عن ذلك، يقدم الباحثون تقديرهم وشكرهم لمؤسسة البحوث و الخدمة الاجتماعية بجامعة كياهي الحاج عبد الوهاب حسب الله (LPPM UNWAHA)، على جميع الجهود المبذولة وكل أشكال مختلفة من التيسير أثناء عمليات البحث. إن الدعم المقدم من

المؤسسة المذكور، سواء أكان في شكل الإدارية أو التنسيق مع جميع الأطراف، لقد ساعد على حسن سير هذا المشروع.

ومن المفيد أن يشكر الباحثون أيضاً لجميع الأطراف بدون الاستثناء التي شاركت وساهمت في هذا البحث. إن المشاركة والمساعدة من الزملاء والطلاب وجميع المشاركين الذين شاركوا في ملء الاستبيان وعمليات جمع البيانات، قد ساعدت الباحثين في نجاح هذا البحث. من المرجو أن توفر نتيجة هذا البحث فوائد لتطوير المعرفة وممارسات التعليم، وخاصة في مجال البلاغة وتعليم اللغة العربية.

References (المراجع)

- Bambang, Bambang, dan Hazuar Anas. 2017. "Mafhum an-Nahyi Baina al-Balaghiyyin wa al-Ushuliyin." *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab* 1(2):179. doi: 10.29240/jba.v1i2.321.
- Boori, Ali Akbar, Mohammad Ghazanfari, Behzad Ghonsooly, dan Purya Baghaei. 2024. "Cognitive Diagnostic Modeling Analysis of the Reading Comprehension Section of an Iranian High-Stakes Language Proficiency Test." *International Journal of Language Testing* 14(1):17–33. doi: 10.22034/ijlt.2023.399561.1256.
- Diani, R., J. Alfin, Y. M. Anggraeni, M. Mustari, dan D. Fujiani. 2019. "Four-Tier Diagnostic Test With Certainty of Response Index on The Concepts of Fluid." *Journal of Physics: Conference Series* 1155:012078. doi: 10.1088/1742-6596/1155/1/012078.
- Hafidz, Muhammad. 2018. "MEMAHAMI BALAGHAH DENGAN MUDAH." *journal TA'LIMUNA* 7(2):129–45. doi: 10.32478/talimuna.v7i2.187.
- Hidayah, Nila Agustia Fatimatul, Sigit Priatmoko, dan Sri Wardani. 2022. "Pengembangan Tes Four Tier Multiple Choice (4TMC) untuk Mendeteksi Miskonsepsi Peserta Didik."
- Huda, Ibnu Samsul. 2011. "SEJARAH BALAGAH: ANTARA MA'RIFAH DAN SINĀ'AH." *Adabiyāt: Jurnal Bahasa dan Sastra* 10(1):18–30. doi: 10.14421/ajbs.2011.10102.
- Istiyono, Edi, Wipsar Sunu Brams Dwandaru, Kharisma Fenditasari, Made Rai Suci Shanti Nurani Ayub, dan Duden Saepuzaman. 2023. "The Development of a Four-Tier Diagnostic Test Based on Modern Test Theory in Physics Education." *European Journal of Educational Research* volume–12–2023(volume–12–issue–1–january–2023):371–85. doi: 10.12973/eu-jer.12.1.371.
- Javidanmehr, Zahra, dan Mohammad Reza Anani Sarab. 2017. "Cognitive Diagnostic Assessment: Issues and Considerations." 7(2).

- Mahmudah, Menik, Nurul Murtadho, dan Hanik Mahliatussikah. 2018. "تطوير كتاب البلاغة الدراسي باستخدام الخريطة الذهنية لقسم الأدب العربي جامعة مالانج الحكومية." *Al-Arabi: Jurnal Bahasa Arab Dan Pengajarannya = Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language* 1(2):16–32. doi: 10.17977/um056v1i2p16-32.
- Mohammadkarimi, Ebrahim. 2022. "Analytic Assessment of TEFL Undergraduate Students' Writings: Diagnosing Areas of Strength and Weakness." *International Journal of Language Testing* 12(2):25–44. doi: 10.22034/ijlt.2022.157123.
- Muttaqin, Mohammad Izdiyan. 2017. "AFKAR AMIN AL-KHULI FI TA'LIM AL-BALAGHAH AL-'ARABIYAH." *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 4(1):38–57. doi: 10.15408/a.v4i1.5323.
- Nasyidiah, Funky Iqlima, Parsaoran Siahaan, dan Dedi Sasmita. 2020. "PENGEMBANGAN INSTRUMEN FOUR-TIER DIAGNOSTIC TEST UNTUK MENDETEKSI MISKONSEPSI SISWA KELAS X PADA MATERI IMPULS." *WaPfi (Wahana Pendidikan Fisika)* 5(2):31–40. doi: 10.17509/wapfi.v5i2.27156.
- Nuha, Muhammad Afthon Ulin. 2021. "وجه الحاجة إلى دراسة البلاغة." *An-Nas : Jurnal Humaniora* 5(1):14–26.
- Nurbayan, Yayan. t.t. "PENGEMBANGAN BAHAN AJAR BALAGHAH BERBASIS PENDEKATAN ADÂBÎ."
- Nuryani, Nuryani, Nurul Musyafaah, Baiq Tuhfatul Unsi, dan Muhammad Afthon Ulin Nuha. 2023. "Student Team Achievement Division (STAD) and Cooperative Learning Model in Balaghah Learning." *An Nabighoh* 25(1):19–40. doi: 10.32332/an-nabighoh.v25i1.6446.
- Rahayu, Ratna Dwi. 2021. "Miskonsepsi Mahasiswa Menggunakan Four-Tier Diagnostic Test." *SIMETRIS* 15(2):18–21. doi: 10.51901/simetriss.v15i2.223.
- Rawh, Pujia, Achmad Samsudin, dan Muhamad Gina Nugraha. 2020. "Pengembangan Four-Tier Diagnostic Test untuk Mengidentifikasi Profil Konsepsi Siswa pada Materi Alat-alat Optik." *WaPfi (Wahana Pendidikan Fisika)* 5(1):84–89. doi: 10.17509/wapfi.v5i1.22888.
- Shabriyah, Nabila Shema, dan Muhammad Nuruddin. t.t. "Kontribusi Ilmu Balaghah terhadap Makna dan Sastra yang Terkandung dalam Ayat-Ayat Al-Qur'an."
- Shahmirzadi, Niloufar. 2023. "Validation of a Language Center Placement Test: Differential Item Functioning." *International Journal of Language Testing* 13(1):1–17. doi: 10.22034/ijlt.2022.336779.1151.
- Sokip, Sokip, Ahmad Nurcholis, Kojin Kojin, Muhammad Zaenal Faizin, dan Abu Hanifa. 2023. "The Contribution to Understanding the Study of Psycholinguistics in Facilitating Balaghah Learning." *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab* 15(1):133–50. doi: 10.24042/albayan.v15i1.14462.

- Sugiyono. 2017. *Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Tomasouw, Jolanda, dan Juliaans E. R. Marantika. 2023. "Implementasi Pelaksanaan Entry Behavior, Matrikulasi Dan Kemampuan Reseptif Mahasiswa (Suatu Studi Kasus Pada Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Jerman Tahun Ajaran 2022/2023)." *J-EDu: Journal - Erfolgreicher Deutschunterricht* 3(1):8–15. doi: 10.30598/J-EDu.3.1.8-15.
- Umbar, Kisno, dan Ubay Abdillah. 2019. "تجديد دراسة البلاغة:" *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab Dan Pembelajarannya Di Era Milenial* 24–35.
- Zaenudin, Achmad. 2021. "KOMPETENSI AWAL PESERTA DIDIK DAN IMPLIKASINYA DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB." 11.